تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٥٨) حتى الآية رقم (٦٢)

يرشد الله عز وجل نبيه محمدًا ﷺ لما يكفيه شر الكافرين وينصره عليهم .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً:

(التوكل على الله _ وجوب _ وتوحيده)

وجوب التوكل على الله وتوحيده

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بُرُوجًا	الكواكب العظام
ٱسْتَوَىٰ	علا وارتفع
خِلْفَةً	متعاقبين يَخْلُف أحدهما الآخر

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

(٥٨) ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ فوِّض أمورك إلى ربك الحي ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ ونزِّهه عن صفات النقصان حامداً له. ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾ يعلم ذنوبهم فلا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم عليها.

(٥٩) ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ علا وارتفع استواءً يليق بجلاله، هو ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ إذا أردت أن تعرف صفاته فالله هو الخبير بها.

وهاتان الآيتان تفيدان:

١- وجوب التوكل على الله تعالى والاعتماد التام عليه وتنزيهه عما لا يليق به.

٢- أن الله يعلم أعمالنا ويحصي ذنوبنا ولا يخفى عليه من أحوالنا شيء، فعلينا أن نخافه ونتقيه.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

﴿٦٠﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ﴾ قالوا: مانعرف الرحمن ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ هل تريد أن نسجد لما تأمرنا طاعة لأمرك؟ ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ وزادهم دعاؤهم إلى السجود للرحمن بعدًا عن الإيمان ونفورًا منه.

فكّر

أخي الطالب:

يشرع سجود التلاوة:

( ) للقارئ ( ) للسامع ( ) للمستمع

﴿٦١﴾ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ تعالى وتقدس وعظمت بركته وكثر خيره، الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنازلها ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ وجعل فيها شمسًا تضيء وقمرًا ينير.

إضاءة

الشمس سراج وهاج، مضيء بذاته، وأما القمر فمنير بضياء الشمس، المرتد من سطحه، وفي وصف الشمس بأنها سراج، ووصف القمر بأنه منير، إشارة إلى أن الشمس مصدر الطاقة الحرارية.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

﴿٦٢﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ متعاقبين يخلف أحدهما الآخر وذلك ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ أن يعتبر ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ لله تعالى على نعمه وآلائه.

وتفيد الآيات:

١- أن النفور من سماع القرآن والإعراض عنه، من صفات المشركين.

٢- أن الله سبحانه وتعالى جعل في السماوات نجوماً تعرف بمنازلها وشمساً تضيء وقمراً منيراً.

٣- أن الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار متعاقبين يخلف أحدهما الآخر.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

- أتقي الله وأخافه، لأنه يعلم أعمالنا ويحصي ذنوبنا فلا يخفى عليه شيء.

أخي الطالب:

اكتب أثرًا سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.

- أتوكل على الله في جميع أعمالي

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات التالية: (اسْتَوَىٰ – خِلْفَةً – بُرُوجًا)

استوى: علا وارتفع

خلفة: متعاقبين يعقب أحدهما الآخر

بروجاً:الكواكب العظام

س ٢: من المخاطب بقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾؟ النبي محمد صلى الله عليه وسلم

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾.

أن الله يعلم أعمالنا ويحصي ذنوبنا لا يخفى عليه من أحوالنا شيء فعلينا أن نخافه ونتقيه

أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442